(54) وقوله " وانا لنراك فينا ضعيفا " قيل في معناه اربعة اقوال: قال الحسن: معناه مهينا، وقال سفيان: معناه ضعيف البصر، وقال سعيد بن جبير وقتادة: كان اعمى. قال الزجاج ويسمى الاعمى بلغة حمير ضعيفا. وقال الجبائي معناه: ضعيف البدن. وقوله " ولولا رهطك " فالرهط عشيرة الرجل وقومه، واصله الشد، والترهط شدة الاكل، ومنه الرهطاء حجر اليربوع لشدته وتوثيقه ليخبئ فيه ولده. وقوله " لرجمناك " فالرجم الرمي بالحجارة، والمعنى لرميناك بالحجارة. وقيل معناه لسبيناك " وماانت علينا بعزيز " اي علينا لست بممتنع، فلانقدر عليك بالرجم، ولا أنت بكريم علينا، وانما تمتنع لمكان عشيرتك. وعشيرته كانوا على دينه. قوله تعالى: (قال ياقوم أرهطي أعز عليكم من ا واتخذتموه وراءكم ظهريا إن ربي بما تعملون محيط) (92) آية. هذا حكاية ماقال شعيب لقومه حين قالوا " لولا رهطك لرجمناك " ياقوم اعشيرتي وقومي أعز عليكم من ا. والاعز الاقوى الامنع. والاعز نقيض الاذل، والعزة نقيض الذلة والعزيز نقيض الذليل. وقوله " واتخذ تموه وراءكم ظهريا " فالاتخاذ اخذ الشئ لامر يستمر في المستأنف كاتخاذ البيت واتخاذ المركوب، والظهري جعل الشئ وراء الظهر قال الشاعر: وجدنا نبي البرصاء من ولد الظهر (1)

---

(1) قائله ارطاة ابن سيهة، انظر نسبه في الاغاني 13: 27 (دار الثقافة). والبيت في اللسان (ظهر) ومجاز القرآن 1: 398 وتفسير الطبري (دار المعارف) 15: 459 وصدره: فمن مبلغ ابناء مرة أننا..